

حلقات نور على الدرب (712) عبد الله الغديان - رحمه الله -

المجموعة الأولى #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المجلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات. في لقاء متعدد في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ عبدالله ابن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء. وانا كذلك - [00:00:18](#) وبالمستمعين اه ها سائل للبرنامج ارسل بمجموعة من الاسئلة يقول في هذا السؤال فضيلة الشيخ هل يجوز ان ندفع عالزكاة لطلبة التحفيظ في المساجد. وجهونا في ضوء هذا السؤال مأجورين - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب الله سبحانه وتعالى بين مصالح الزكاة في قوله جل وعلا - [00:01:00](#)

انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فاذا تحقق الشخص الذي عنده زكاة سواء كان اصيلا او كان وكيلا اذا تحقق من استحقاق الشخص الذي يسلم الزكاة بيده - [00:01:28](#) وكان هذا الشخص اهلا للتصرف فانه لا مانع. من اعطاء هذا الشخص من هذه الزكاة لدخوله في عموم هذه الاية. ومن المعلوم ان الشخص الذي وجبت عليه الزكاة اذا كان اهلا لتوزيعها - [00:01:58](#)

الواجب عليه ان يتتأكد من المحل الذي يدفع له الزكاة بانه من اهلي الزكاة وبالله التوفيق. احسن الله اليكم وبارك فيكم. سائل اخر اه احمد الف الف يقول فضيلة الشيخ - [00:02:33](#)

في سؤال ارجو التفصيل والايضاح فيه لانه يشكل علي لان عندي خوف زائد عن حده والسؤال يبقى كيف يجمع العبد في قلبه بين الخوف والمحبة والرجاء. الجواب الشخص يحتاج الى تعلم ما اوجب الله عليه ما يتعلق بالايام وبالسلام - [00:03:01](#)

واذا تعلم ما اوجب الله عليه ان يتعلمها يحتاج ايضا الى ان يطبق علم هذا الذي تعلمها وما تعلمها تارة يكون من الامور بها وتارة يكون من الامور المنهي عنها. فيطبق الامور التي امر بها وينتهي - [00:03:31](#)

عن الامور التي نهاها الله عنها. وبهذه الطريقة يكون قد تعلم ما اوجب الله عليه ان سلمه وطبقه حسب ما امر الله ان يطبقه من جهة الاقدام عليه او من جهة - [00:04:06](#)

في تركه ومما يؤسف له ان كثيرا من الناس لا يهتمون بما اوجب الله عليهم فتجد عمره يبلغ خمسين سنة او ستين سنة لا يحسن كيف يصلی وادا جئته في امور الدنيا وجدته - [00:04:26](#)

متقنا لها سواء كانت هذه الامور من الامور التي لا تحتاج الى خصومة او كانت من الامور تحتاج الى خصومة. اما بالنظر الى امور دينه فتجده لا يهتم عنه لا يهتم - [00:04:51](#)

بها والواجب عليه ان يهتم بامور دينه تعلمها من جهة وعملا من جهة اخرى ولا مانع من ان تعلم من امور دنيا ما تستقيم حاليه وبالله التوفيق احسن الله اليكم وبارك فيكم. ايضا له آساؤال اخر يقول فضيلة الشيخ هل في الحل المعد للاستعمال زكاة؟ الجواب - [00:05:19](#)

الواجب على الشخص اذا كان عنده ذهب سواء كان رجلا او كان امرأة وبلغ النصاب بنفسه او بضمها مما يكمل به النصاب سواء كان للاستعمال يعني مثل الذهب استعماله او كان من اجل حفظه فقط فان فانه يجب عليه ان - 00:05:57

وبالله التوفيق. جزاك الله خيرا. يقول هذا السائل ايضا يا فضيلة الشيخ في الآية الكريمة في قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. ما معنى بربهم يعدلون؟ الجواب - 00:06:28

من المعلوم ان الشخص يجب عليه ان يتعلم من امور دينه ما يستقيم به دينه من جهة القول ومن جهة العمل ومن جهة الاعتقاد ومن جهة الكف ويعبد الله سبحانه وتعالى - 00:06:48

على بصيرة ومن المعلوم ان الناس بالنظر الى موقفهم من الشرائع كما ذكر الله جل وعلا عنهم في القرآن فان بعض الرسل ما يؤمن به عدد قليل جدا والله تعالى يقول - 00:07:25

وان تطع اكثرا من في الارض يضلوه عن سبيل الله ويقول وما اكثرا الناس ولو حرصت بمؤمنين ومعلوم ان الله ارسل الرسل وانزل الكتب والرسل بلغوا الكتب التي انزلها الله جل وعلا عليهم - 00:08:06

وايضا بلغوه عن الله امروا ليست من الكتب كما بلغ الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بسننته كما قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت القرآن ومثله معه. والله سبحانه وتعالى امر - 00:08:38

بطاعتهم لكن الناس صنفان صنف اطاعوهم وصنف اعرضوا عنهم وصنف اعرضوا عنهم هؤلاء الذين اعرضوا عنهم هم اصناف منهم من يعبد الاشجار والاحجار ويعبد الاموات وما الى ذلك. ولهذا قال جل وعلا ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اي انهم - 00:09:01 اي انهم يعدلون بالله شيئا من المخلوقات. وبعضهم يجعلها افضل من الله جل وعلا. ولهذا يقول الله جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه - 00:09:33

احدا ويقول جل وعلا في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وشركه. فالواجب على العبد ان يخلص اعماله يعني عباداته سواء كانت عبادات قولية او عبادات - 00:09:58

آآ عملية او عبادات قلبية او امور يكف عنها. يعني كما شرع الله جل وعلا هذا من جهة ومن جهة اخرى يقصد بها وجه الله جل وعلا وعلى لان العمل لا بد فيه من الاخلاص ولا بد فيه من المتابعة - 00:10:24

المتابعة يقصد منها ان يكون العمل على وفق شرع الله جل وعلا من جهة كميته ومن جهة كيفيته ومن جهة زمانه اذا كان محددا بزمان ومن جهة مكانه اذا كان - 00:10:53

محددا بمكان مثل الطواف حول الكعبة. وطاف الانسان على محل غير الكعبة ما صح وكذلك مثل السعي بين الصفا والمروة. وكذلك مثل الوقوف بعرفة وهكذا. فلا بد ان يتتبه الشخص الى - 00:11:13

الامور التي قيد الله جل وعلا الاعمال بها من جهة الاصل من جهة الکم من جهة المكان ومن جهة الزمان ومن جهة الكيف وبالله التوفيق. احسن الله اليكم وبارك فيكم. هذا السائل - 00:11:31

برنامجه يقول فضيلة الشيخ ذكر الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. ونود من الشيخ عبدالله جزاه الله خيرا كلمة عن الاخلاق التي اصابها خلل في زماننا هذا - 00:11:51

فقل من نجد الرجل الخلق المطبق لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ الجواب من المعلوم ان اه التربية من حيث الاصل تربية الشخص لها مصدر ولها من انيط به هذا المصدر ولها مورد ولها مورد - 00:12:11

ولها عاقبة وانما ذكر ذلك لان كثيرا من الناس لا يهتم بتربية اولاده الشرعية ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه - 00:12:37

او يمجسانه. فولي طفلي او الطفلة هو مسؤول امام الله عن تربية هذا الطفل وهذه الطفلة على الطريقة الشرعية التي تخص هذا الطفل وهذه الطفلة لان علوم الشريعة صنفان صنف فرض عين - 00:13:11

وصنف فرض كفاية وفرض العين ما اوجب الله على العبد ان يعملا وان يقوله وان يعتقده في قلبه وان يكف عنه وبالنظر الى فرض

الكافية ما امر الله العبد ان يتتعلم لكن يتبعى هذا التعلم الى غيره كالشخص الذي - [00:13:47](#)

يدرس ويولى القضاء او يدرس ويتولى التعليم او ما الى ذلك من اعمال المسلمين وما يُؤسف له انه يوجد غفلة سواء كانت هذه الغفلة من الولي او كانت الغفلة من الشخص - [00:14:17](#)

بعدهما يكون صالحًا لتوجيهه نفسه فتحصل غفلة من حيث الاصل وتحصل غفلة من حيث الاستمرار وبالتالي يزاول هذا الشخص اعمالاً ما تكون مشروعة ويعدل عن اشياء هي مشروعة ولا يكون عنده - [00:14:43](#)

اهتمام بما اقدم عليه من امور التي ليست بمشروعة وما امتنع عنه من امور التي ليست بالتي هي مشروعة او اتي بالامور المشروعة على غير الوجه الذي شرعه الله جل وعلا - [00:15:12](#)

فالواجب على من وله الله امرا من امور المسلمين نبدأ من آآ مسؤولية الوالد نحو اولاده وكذلك مسؤولية المدرس نحو تلاميذه فيما يكون من باب فرض العين. لأن المدرس يدرسه - [00:15:35](#)

ما يكون من باب فرض العين وكذلك ما يكون من باب فرض الكافية. ولهذا الرسول صلى الله عليه عليه وسلم قال لكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسئول عن رعيته - [00:16:00](#)

والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. فاذا كان الشخص في وضع لا تمكنوا من ان يتلقى العلوم التي لا تستقيم حياته الا بها - [00:16:21](#)

فهذا يجب على ولي امره. واذا وصل الى درجة مثلاً توفي ولي امره صغير او كان غريباً بعيداً عنه وما الى ذلك. وجب على هذا الشخص ان يتعلم ما اوجب الله عليه وبالله - [00:16:51](#)

ال توفيق. جزاكم الله خيراً وبارك فيكم. هذه الاخت السائلة تقول بانها امرأة متزوجة لديها مجموعة من الاطفال لم يسبق لها الحج لظروف عديدة تقول علينا دين هذا الذي في عاتقنا هو الذي منعنا من الحج. وقد سمعت بان الانسان لا بد ان يتخلص - [00:17:11](#)

من جميع الديون الذي عليه كي يصح حجه. انا تقول اديت العمرة اكثر من خمس مرات في رمضان. ماذا يلزمني الان الجواب الاستطاعة شرط بالنسبة للحج وبالنسبة للعمرة ومن الاستطاعة - [00:17:35](#)

وجود المحرم عند المرأة واذا كان الشخص عليه ديون لا يستطيع الحج بموجبها من جهتي ان اصحاب الديون يمنعونه من الحج حتى يسلم لهم حقوقهم فان الحج لم يجب عليه. لكن لو فرضنا - [00:17:59](#)

ان هذا الشخص الذي عليه دين صاحب الدين لم يطالبه ولم يمنعه وحج هذا الشخص واتى باركان الحج وشروطه وواجباته وانتفت عنه موانعه فانه يكون قد ادى الحج وكونه مدينا فان الدين لا يمنع - [00:18:31](#)

من صحة الحج وكل مكلف اعلم بنفسه من جهتي علاقته باصحاب الديون هذا من جهة. ومن جهة علاقته بماله هو لأن اذا كان عليه ديون وكان عنده مبالغ يعني يدفعها لاصحاب الديون وجب عليه وفاء الديون اذا طالبوا بها. اما اذا لم يطالبوا فانه يحج - [00:19:04](#)

حتى ولو كان عندي وفاء للديون ولم يسددها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً وبارك فيكم الاخت تسأل وتذكر يا فضيلة الشيخ في سؤالها بانها صلت العصر اه على وضوء. وتذكرت بعد فترة انها صلت تلك الصلوات - [00:19:39](#)

لم تكن على وجوب انها أكلت لحم الابل نسياناً منها. فماذا عليها الان؟ هل تعيد الصلوات الجواب هذه المرأة صلت وهي كانت قد توضأت وبعد وضوئها اكلت لحمة جزور ثم صلت - [00:19:59](#)

وهي ناسية انها اكلت لحم الجزور ومن المعلوم ان لحم الجزور ينقض الوضوء. فهي غير ائمة بالنظرى الى انها صلت وهي على غير وضوء في واقع الامر. ولكنها - [00:20:25](#)

يعنى على وضوء حسب ظنها والواجب عليها ان تعيد جميع الصلوات التي صلتها وهي قد أكلت لحم الجزور ولم تتوضأ بعده وبالله التوفيق. احسن الله اليكم البركة فيكم هذا السائل ابو عبد الله يقول ما حكم النفث والرقية؟ وما حكم كتابة الایات والقيام بتعليقها في - [00:20:51](#)

عنق المريض. الجواب من المعلوم ان الشفاء امره بيد الله جل وعلا. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. والله سبحانه وتعالى شرع الاسباب. والمقصود بالاسباب هنا الاسباب - [00:21:20](#)

المشروعة ومن الاسباب المشروعة الرقيقة بما شرع الله جل وعلا بما شرع الله جل وعلا. فإذا استعمل الشخص الرقيقة من القرآن او استعملوا الرقيقة من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:44](#)

او استعمل دواء من الادوية المباحة فإذا صادف هذا القضاء والقدر وان الله كتب له الشفاء على هذا السبب نزل المسبب وهو وهو الشفاء على استعمال هذا السبب والا فقد يستعمل الانسان السبب لكن - [00:22:12](#)

لا يرتب عليه لا يرتب الله عليه المسبب الذي هو الشفاء لحكمة لا يعلمها هو وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم فضيلة الشيخ نختم هذا اللقاء بسؤال واحد الاخوة وهو ايضا عن الزكاة - [00:22:41](#)

ويسأل الشيخ عبد الله هل يجوز دفع الزكاة لتحتاج الفقراء من المسلمين بهدف ادائهم لفريضة الحج العظيم وتعليمهم احكام الشريعة باقامة دورة علمية لهم اثناء الحج الجواب الله سبحانه وتعالى قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم

وفي الرقاب - [00:23:01](#)

وفي سبيل الله وابن السبيل. فإذا وجدت من هذه الاصناف شخصا مستحقا الزكاتي فانك تدفعها له اذا كان من النوع الذي يحسن التصرف واذا كان لا يحسن التصرف فانك تدفعها - [00:23:29](#)

لمن تولى عليه يعني للولي تدفعها للولي وذلك من اجل ان ينفقها عليه لكن لا تدفعها ابتداء من اجل ان يحج به. لان الحج لم يجب عليه اصلا. الحج لم يجب عليه اصلا - [00:24:00](#)

لقول الله جل وعلا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. لكن لو فرضنا ان اعطوا شخصا لفقره ولكنه اراد الحج من نفسه بهذه المبالغ فان انه لا مانع من ذلك لان هذه النية هي نيته هو وليس نية الدافع وبالله التوفيق. جزاكم الله عنا وعن - [00:24:22](#)

للمسلمين خير الجزاء وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين. وانتهى هذا اللقاء المبارك الذي سجل مع فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء يتجدد اللقاء ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:24:52](#)